عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية: تشخيص الأسباب وإيجاد الحلول

Reluctance of Secondary School Female Students to Participate in School Activities: Diagnosing the Causes and Finding Solutions

د. نسرين سعيد الشمراني: دكتوراه في تعليم العلوم، معلمة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية.

أ. مؤمنه عبدالرحمن الخالدي: معلمة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية.

أ. لطيفه عبدالله المعاوي: معلمة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية.

أ. سعيده مفلح الشهراني: معلمة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية.

أ. فايزه فالح القحطاني: معلمة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، المملكة العربية السعودية.

***Dr. Nisrin Saeed Al-Shamrani**: Ph.D. in Science Education, Teacher at the General Administration of Education in Asir Region, Saudi Arabia.*
Email: lo0ost1@hotmail.com

***Ms. Momenah Abdulrahman Al-Khaldi**: Teacher at the General Administration of Education in Asir Region, Saudi Arabia.*
***Ms. Latifah Abdullah Al-Maawi**: Teacher at the General Administration of Education in Asir Region, Saudi Arabia.*
***Ms. Saeedah Muflih Al-Shahrani**: Teacher at the General Administration of Education in Asir Region, Saudi Arabia.*
***Ms. Fayzah Falih Al-Qahtani**: Teacher at the General Administration of Education in Asir Region, Saudi Arabia.*

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i10.2145

تاريخ الاستلام:	2026-08-10	تاريخ القبول:	2026-09-15	تاريخ النشر	2026-10-01

المستخلص:

هدف البحث إلى تشخيص أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، والتعرف على مجالات الأنشطة التي يفضلنها والعوامل المحفزة لمشاركتهن، وبناء برنامج إجرائي في ضوء نتائج التشخيص، وتقويم أثره في الحد من العزوف وتحسين اتجاهات الطالبات نحو المشاركة. واعتمد البحث منهج البحث الإجرائي، وطُبق في الثانوية الخامسة ببيشة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1448هـ/2026–2027م. واستخدمت استبانة تشخيصية قبلية بلغت استجاباتها (94) استجابة، واستبانة بعدية بلغت استجاباتها (163) استجابة. وأظهرت النتائج أن أبرز أسباب العزوف تمثلت في عدم ملاءمة وقت النشاط أو مكان تنفيذه بنسبة (67.0%)، وكثرة الأعباء الدراسية وعدم المعرفة المسبقة بالبرامج المتاحة بنسبة (61.7%) لكل منهما. كما كشفت النتائج عن أهمية تنوع الأنشطة، وملاءمتها لميول الطالبات ومواهبهن، وتشجيع الأسرة والمعلمات، وتوفير الحوافز والدعم والتوجيه. وفي ضوء نتائج التشخيص، بُني برنامج إجرائي تضمن تحسين تنظيم الأنشطة والإعلان المبكر عنها، وتنويع مجالاتها، وإشراك الطالبات في اختيارها وتخطيطها وتنفيذها، وتعزيز الحوافز والتقدير. وأظهرت النتائج البعدية اتجاهات إيجابية نحو المشاركة؛ إذ بلغت نسبة المشاركة في الأنشطة الصفية (82.2%)، والحرص على المشاركة في الأنشطة اللاصفية (66.3%)، كما أظهرت المقارنة الوصفية تحسنًا في عدد من مؤشرات المشاركة والاتجاهات. وأوصى البحث بتطوير الأنشطة المدرسية وفق ميول الطالبات، وتحسين توقيتها وآليات الإعلان عنها، وتعزيز دور الطالبات في تخطيطها وتنفيذها، واستمرار الدعم والتحفيز المدرسي والأسري.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المدرسية، عزوف الطالبات، المشاركة الطلابية، المرحلة الثانوية، البحث الإجرائي، اتجاهات الطالبات، البرامج المدرسية، الدافعية للمشاركة، الحوافز المدرسية، الأنشطة اللاصفية.

Abstract

The study aimed to diagnose the reasons for secondary school female students' reluctance to participate in school activities, identify the types of activities they prefer and the factors that motivate their participation, develop an action-oriented program based on the diagnostic findings, and evaluate its impact on reducing reluctance and improving students' attitudes toward participation. The study adopted an action research methodology and was conducted at the Fifth Secondary School in Bishah during the first semester of the 1448 AH/2026–2027 academic year. A pre-diagnostic questionnaire was administered, yielding 94 responses, followed by a post-questionnaire that received 163 responses. The results showed that the most prominent reasons for reluctance were the unsuitability of the activity time or location, at 67.0%, and the heavy academic workload and lack of prior knowledge about available programs, at 61.7% each. The findings also highlighted the importance of diversifying activities, aligning them with students' interests and talents, encouraging participation by families and teachers, and providing incentives, support, and guidance. In light of the diagnostic findings, an action-oriented program was developed that included improving activity organization and early announcements, diversifying activity areas, involving students in selecting, planning, and implementing activities, and strengthening incentives and recognition. The post-assessment results showed positive attitudes toward participation, with participation in classroom activities reaching 82.2% and students' willingness to participate in extracurricular activities reaching 66.3%. The descriptive comparison also indicated improvement in several participation and attitude indicators. The study recommended developing school activities in accordance with students' interests, improving their timing and announcement mechanisms, strengthening students' role in planning and implementing activities, and maintaining school and family support and encouragement.

Keywords: School Activities, Female Students' Reluctance, Student Participation, Secondary Education, Action Research, Students' Attitudes, School Programs, Participation Motivation, School Incentives, Extracurricular Activities.

المقدمة:

تُعد الأنشطة المدرسية أحد المكونات التربوية الداعمة للتعلم والنمو المتكامل للطالبات؛ إذ تتجاوز وظيفتها شغل أوقات الفراغ أو تنفيذ الفعاليات المدرسية إلى توفير خبرات منظمة تتيح للطالبة فرصًا للتفاعل مع الآخرين، والعمل ضمن فريق، وتحمل المسؤولية، واكتشاف الميول والقدرات، وتنمية عدد من المهارات الشخصية والاجتماعية. وتكتسب هذه الأنشطة أهمية خاصة في المرحلة الثانوية؛ لما تمثله مرحلة المراهقة من فترة مهمة في تكوين الهوية، وبناء العلاقات الاجتماعية، وتنمية الاستقلالية والشعور بالكفاءة والانتماء إلى المدرسة.

وقد حظيت المشاركة في الأنشطة المدرسية واللامنهجية باهتمام واسع في الأدبيات التربوية؛ إذ أشارت المراجعات البحثية إلى ارتباطها بعدد من المخرجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لدى المراهقين، مع اختلاف هذه المخرجات باختلاف نوع النشاط وطبيعة المشاركة والسياق الذي تمارس فيه (Farb & Matjasko, 2012). كما أظهرت دراسات أحدث أن أثر المشاركة لا يقتصر بالضرورة على الجانب الأكاديمي المباشر، وإنما قد يمتد إلى جوانب نمائية واجتماعية ونفسية ترتبط بخبرة الطالبة داخل المدرسة وعلاقاتها بالآخرين (O'Flaherty et al., 2022).

ويبرز الشعور بالانتماء المدرسي بوصفه أحد الجوانب المهمة المرتبطة بالمشاركة في الأنشطة؛ فقد توصلت دراسة طولية أجراها O'Donnell et al. (2024) على عينة وطنية من المراهقين إلى أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية تنبأت بمستويات أعلى من الانتماء المدرسي في وقت لاحق، كما ارتبط ارتفاع الانتماء المدرسي بمؤشرات أفضل للصحة النفسية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصل إليه Bouchard et al. (2023)، حيث أظهرت نتائج دراستهم أهمية العلاقات مع الأقران والانتماء إلى المدرسة في تفسير بعض الروابط بين المشاركة في الأنشطة والتكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ولا تتحقق الفوائد المتوقعة من الأنشطة المدرسية بمجرد إتاحتها؛ إذ إن وجود الأنشطة في المدرسة لا يعني بالضرورة مشاركة جميع الطالبات فيها بالدرجة نفسها. وتشير الأدبيات إلى أن أثر النشاط يرتبط بطبيعة المشاركة ونوعها ومدتها واتساعها، إلى جانب خصائص الطالبة والسياق المدرسي والاجتماعي الذي تتم فيه المشاركة (Farb & Matjasko, 2012). كما توصلت دراسات حديثة إلى أن توفر الأنشطة اللامنهجية على مستوى المدرسة يمثل أحد العوامل المدرسية المرتبطة بشعور الطلبة بالانتماء إلى المدرسة، وهو ما يعزز أهمية النظر إلى النشاط المدرسي بوصفه جزءًا من البيئة المدرسية الكلية، وليس مجرد مجموعة من الفعاليات المنفصلة.

وفي المقابل، قد تتفاوت استجابة الطالبات للفرص المتاحة للمشاركة؛ فبينما تبادر بعض الطالبات إلى الالتحاق بالأنشطة والبرامج والمسابقات، قد تحجم أخريات عن المشاركة أو تقتصر

مشاركتهن على نطاق محدود. ومن ثم فإن عزوف بعض الطالبات لا ينبغي تفسيره من خلال افتراض سبب واحد، بل يحتاج إلى تشخيص العوامل المرتبطة بالطالبة نفسها، وطبيعة الأنشطة المقدمة، وآليات الإعلان عنها وتنظيمها، والوقت المتاح للمشاركة، ومدى توافقها مع اهتمامات الطالبات وميولهن، وطبيعة البيئة الاجتماعية والمدرسية المحيطة بهن. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن العلاقة بين المشاركة في الأنشطة ومخرجاتها ليست علاقة بسيطة أو متماثلة لدى جميع الطلبة، وإنما تتأثر بعوامل فردية وسياقية متعددة (O'Flaherty et al., 2022; O'Donnell et al., 2024).

ومن خلال الملاحظة الميدانية في الثانوية الخامسة، برزت مشكلة تتمثل في عزوف عدد من الطالبات عن المشاركة في الأنشطة والبرامج المدرسية، مع ملاحظة تركز المشاركة في مجموعة محدودة من الطالبات وتكرار مشاركتهن في عدد من الفعاليات، في مقابل محدودية مشاركة طالبات أخريات. ويشير ذلك إلى أهمية الانتقال من تقديم الأنشطة بصورتها المعتادة إلى التعرف بصورة منهجية على وجهة نظر الطالبات أنفسهن؛ للكشف عن الأسباب التي تحد من مشاركتهن، وتحديد المجالات التي تتفق مع اهتماماتهن، والعوامل التي يمكن أن تشجعهن على المبادرة والمشاركة.

وتنبع أهمية هذا التشخيص من أن تحسين المشاركة لا يتحقق بالضرورة من خلال زيادة عدد الأنشطة، وإنما من خلال تحسين ملاءمتها للطالبات وإتاحة فرص أكثر تنوعًا للمشاركة، وإشراكهن في الاختيار والتخطيط والتنفيذ، وتوفير أدوار متعددة تراعي اختلاف قدراتهن واهتماماتهن ومستويات استعدادهن للمشاركة. ومن هذا المنطلق، فإن الاستماع إلى صوت الطالبة يمثل نقطة البداية في بناء تدخل مدرسي يستجيب للأسباب الفعلية للعزوف بدلًا من بناء الحلول على تصورات مسبقة حولها.

ومن هنا جاء البحث الإجرائي الحالي بعنوان: «عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية: تشخيص الأسباب وفاعلية برنامج إجرائي مقترح للحد منه»؛ استجابةً لمشكلة واقعية في البيئة المدرسية، وانطلاقًا من طبيعة البحث الإجرائي القائم على تشخيص المشكلة، وجمع الأدلة المتعلقة بها، والتخطيط لتدخل مناسب، وتنفيذه في السياق الفعلي، ثم تقويم أثره والاستفادة من نتائجه في تحسين الممارسة.

ويسعى البحث إلى تشخيص أسباب عزوف الطالبات عن المشاركة من وجهة نظرهن، والتعرف على ميولهن واحتياجاتهن ومجالات النشاط التي يفضلنها، ثم بناء برنامج إجرائي يستند إلى نتائج هذا التشخيص ويتيح خيارات وأدوارًا متنوعة للمشاركة، ويعزز المبادرة والمسؤولية والتفاعل الإيجابي. كما يسعى إلى تقويم أثر هذا البرنامج من خلال مقارنة واقع المشاركة واتجاهات الطالبات قبل تطبيقه وبعده، ورصد التغير في أعداد الطالبات المشاركات وتنوع مشاركاتهن.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية التربوية للأنشطة المدرسية وما تتيحه من فرص لتنمية قدرات الطالبات وميولهن ومهاراتهن، وتعزيز تفاعلهن وانتمائهن إلى البيئة المدرسية، فإن تحقيق هذه الأهداف يرتبط بمدى إقبال الطالبات على المشاركة الفعلية في تلك الأنشطة، وليس بمجرد توفر البرامج والفعاليات داخل المدرسة. وقد أظهرت الدراسات أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية ترتبط بجوانب مهمة من خبرة المراهقين المدرسية؛ إذ وجد Bouchard et al. (2023) ارتباطًا بين المشاركة في الأنشطة وبعض جوانب التكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، مع أهمية العلاقات مع الأقران في تفسير بعض هذه الارتباطات. كما توصل O'Donnell et al (2024) إلى أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية تنبأت بارتفاع الشعور بالانتماء إلى المدرسة في مرحلة لاحقة.

وفي المقابل، لا تتحقق الاستفادة من الأنشطة المدرسية بالدرجة نفسها لدى جميع الطالبات؛ إذ قد تشارك بعض الطالبات بصورة مستمرة في البرامج والفعاليات، بينما تظل أخريات خارج دائرة المشاركة. كما تشير الأدبيات إلى أن نوعية خبرة المشاركة ودوافعها تمثل جانبًا مهمًا ينبغي أخذه في الاعتبار؛ فقد أظهرت دراسة Yeo et al (2023)، التي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية، أن الدافعية الذاتية للمشاركة كانت متنبئًا إيجابيًا بعدد من المخرجات النمائية، ومنها الانتماء المدرسي والثقة ومهارات التواصل والعمل الجماعي. ومن ثم فإن الاهتمام بزيادة المشاركة يتطلب النظر إلى مدى توافق فرص النشاط مع دوافع الطالبات واهتماماتهن، وليس الاقتصار على زيادة عدد البرامج المقدمة.

وقد برزت مشكلة البحث الحالي من خلال الملاحظة الميدانية في الثانوية الخامسة؛ حيث لوحظ تفاوت في إقبال الطالبات على الأنشطة والبرامج والفعاليات المدرسية، وتمركز المشاركة في عدد محدود من الطالبات اللاتي تتكرر مشاركتهن في عدد من البرامج والمناسبات، في مقابل وجود طالبات لا يشاركن أو تقل مشاركتهن في الفرص المتاحة. كما ظهر ذلك في محدودية تنوع الطالبات المشاركات في بعض الأنشطة والمبادرات والمسابقات، على الرغم من تعدد مجالات المشاركة التي تقدمها المدرسة.

ويثير هذا الواقع تساؤلًا تربويًا حول الأسباب التي تجعل بعض الطالبات يعزفن عن المشاركة، والعوامل التي يمكن أن تسهم في جذبهن إليها. ولا يمكن تحديد هذه الأسباب اعتمادًا على الملاحظة وحدها؛ فقد ترتبط بعوامل تخص طبيعة الأنشطة، أو طريقة تقديمها وتنظيمها، أو باهتمامات الطالبات ودوافعهن، أو بعوامل مدرسية واجتماعية أخرى. ولذلك تبرز الحاجة إلى الاستماع إلى صوت الطالبات أنفسهن وتشخيص أسباب العزوف من وجهة نظرهن، والتعرف على الأنشطة التي يفضلنها والعوامل التي يمكن أن تشجعهن على المشاركة، قبل تحديد الإجراءات العلاجية المناسبة.

وتتأكد الحاجة إلى هذا التشخيص في ضوء ما تشير إليه الدراسات من أهمية السياق المدرسي والعلاقات الاجتماعية والشعور بالانتماء في خبرة الطلبة داخل المدرسة؛ فقد بينت دراسة Bouchard et al (2023) أهمية علاقات الأقران في تفسير بعض الروابط بين المشاركة في الأنشطة والتكيف لدى طلبة المرحلة الثانوية، في حين أظهرت دراسة O'Donnell et al. (2024) وجود علاقة طولية بين المشاركة في الأنشطة وتعزيز الانتماء المدرسي. كما تؤكد الدراسات التي تستند إلى آراء الطلبة أهمية الاستماع إلى وجهة نظرهم عند تطوير الممارسات المدرسية التي تستهدف تحسين مشاركتهم وشعورهم بالانتماء.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في عزوف بعض طالبات المرحلة الثانوية بالثانوية الخامسة عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، وتمركز المشاركة في مجموعة محدودة من الطالبات، مع عدم توافر تشخيص منهجي كافٍ للأسباب التي تقف وراء هذا العزوف من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، والحاجة إلى بناء تدخل إجرائي يستجيب لهذه الأسباب ويعمل على توسيع قاعدة المشاركة الفعلية في الأنشطة المدرسية.

لذلك فإن البحث يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية من وجهة نظرهن؟
2. ما مجالات الأنشطة المدرسية التي تفضل طالبات المرحلة الثانوية المشاركة فيها، وما العوامل التي تشجعهن على المشاركة؟
3. ما البرنامج الإجرائي المناسب للحد من عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية في ضوء نتائج التشخيص؟
4. ما أثر تطبيق البرنامج الإجرائي في الحد من عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية وتحسين اتجاهاتهن نحوها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية من وجهة نظرهن.
2. تحديد مجالات الأنشطة المدرسية التي تفضل الطالبات المشاركة فيها، والتعرف على العوامل التي تشجعهن على المشاركة.
3. بناء برنامج إجرائي للحد من عزوف الطالبات عن المشاركة في الأنشطة المدرسية في ضوء نتائج التشخيص وميولهن واحتياجاتهن.

4. تقويم أثر تطبيق البرنامج الإجرائي في الحد من عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية وتحسين اتجاهاتهن نحوها.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية للبحث فيما يأتي:

1. إتاحة فرص متنوعة للمشاركة في الأنشطة المدرسية تتوافق مع ميول الطالبات واهتماماتهن وقدراتهن؛ بما يسهم في زيادة إقبالهن على المشاركة.
2. تعزيز دور الطالبات في اختيار الأنشطة والمشاركة في تخطيطها وتنفيذها، وإتاحة فرص لاكتشاف مواهبهن وتنمية المبادرة وتحمل المسؤولية لديهن.
3. مساعدة المعلمة على تشخيص أسباب العزوف استنادًا إلى بيانات واقعية، وتطوير أساليب استقطاب الطالبات وتحفيزهن ومتابعة مشاركتهن.
4. تزويد المدرسة بنتائج ومؤشرات ميدانية تساعدها على تطوير برامجها وأنشطتها، وتوسيع قاعدة الطالبات المشاركات، وتقديم فرص أكثر استجابة لميولهن واحتياجاتهن.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تشخيص أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، والتعرف على ميولهن والعوامل المحفزة لمشاركتهن، وتطبيق برنامج إجرائي للحد من العزوف، وتقويم أثره في مستوى المشاركة واتجاهات الطالبات نحوها.
2. الحدود البشرية: يطبق البحث على عينة من طالبات الثانوية الخامسة ببيشة ممن تشملهن إجراءات البحث والتطبيق.
3. الحدود المكانية: يطبق البحث في الثانوية الخامسة ببيشة التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير.
4. الحدود الزمنية: يطبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1448هـ، الموافق للعام الدراسي 2026–2027م.

مصطلحات البحث

1. العزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية

يُقصد بالعزوف عن المشاركة انخفاض انخراط الطالبة أو إحجامها عن المشاركة الفعلية في الأنشطة والفرص التي تتيحها البيئة المدرسية، ويظهر سلوكيًا في ضعف المبادرة والمشاركة والاستمرار في الأنشطة المدرسية (Fredricks et al., 2004).

ويُعرَّف العزوف عن المشاركة إجرائيًا بأنه: إحجام طالبة الثانوية الخامسة ببيشة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج والفعاليات المدرسية المتاحة لها، أو محدودية مشاركتها فيها، ويُكشف عنه من خلال استجاباتها على الاستبانة التشخيصية وسجل مشاركتها الفعلية في الأنشطة خلال فترة البحث.

2. الأنشطة المدرسية

تُعرَّف الأنشطة المدرسية اللامنهجية بأنها الأنشطة المنظمة التي تقدمها المدرسة خارج إطار المنهج الدراسي الإلزامي، وتكون المشاركة فيها في الغالب اختيارية، وتتيح للطلبة فرصًا لممارسة اهتمامات وأنشطة متنوعة (UNESCO, 2019).

وتُعرَّف الأنشطة المدرسية إجرائيًا بأنها: البرامج والفعاليات والمبادرات والمسابقات المنظمة التي تتيحها الثانوية الخامسة ببيشة لطالباتها خلال فترة تطبيق البحث، وتشمل مجالات الموهبة والإبداع، والوعي الفكري، والأنشطة العلمية والتقنية والثقافية والاجتماعية والتطوعية، والمسابقات، والفعاليات المحلية والدولية والعالمية.

3. البرنامج الإجرائي

يُعرَّف التدخل في البحث الإجرائي بأنه إجراء مخطط ينفذه الممارس في سياق عمله بهدف إحداث تحسين في الممارسة أو معالجة مشكلة محددة، ثم يتابع نتائج هذا الإجراء ويقوّم أثره في ضوء الأدلة التي يتم جمعها (Mertler, 2020).

ويُعرَّف البرنامج الإجرائي إجرائيًا بأنه: مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة التي تُبنى في ضوء نتائج التشخيص القبلي لأسباب عزوف طالبات الثانوية الخامسة ببيشة عن المشاركة في الأنشطة المدرسية وميولهن واحتياجاتهن، وتُنفذ خلال فترة محددة بهدف زيادة مشاركتهن الفعلية في الأنشطة المدرسية وتحسين اتجاهاتهن نحوها، ويُقوَّم أثره من خلال الاستبانة البعدية وسجل رصد المشاركة.

إجراءات البحث ومنهجيته:

أولًا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي منهج البحث الإجرائي؛ لملاءمته لطبيعة المشكلة وأهداف البحث، إذ ينطلق من مشكلة واقعية ظهرت في البيئة المدرسية تتمثل في عزوف بعض طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، ويسعى إلى تشخيص أسبابها، والتخطيط لإجراءات مناسبة لمعالجتها، وتنفيذها في السياق المدرسي الفعلي، ثم رصد أثرها وتقويمها والاستفادة من النتائج في تحسين الممارسة.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طالبات الثانوية الخامسة ببيشة التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، والبالغ عددهن (400 طالبة) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1448هـ، الموافق 2026–2027م.

ثالثًا: عينة البحث

تتكون عينة البحث من عينة من طالبات الثانوية الخامسة ببيشة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1448هـ، ويتم اختيارها بما يتناسب مع طبيعة البحث الإجرائي وأهدافه.

رابعًا: مواد وأدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، تمثلت مواد وأدوات البحث فيما يأتي:

أولًا: مواد البحث

البرنامج الإجرائي المقترح

يمثل البرنامج الإجرائي المادة الرئيسة للبحث، ويُبنى في ضوء نتائج التشخيص القبلي لأسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، وميولهن، ومجالات الأنشطة التي يفضلنها، والعوامل التي تشجعهن على المشاركة.

ويتضمن البرنامج مجموعة من الإجراءات والممارسات والفرص التطبيقية التي تستهدف معالجة الأسباب الفعلية للعزوف التي تكشف عنها نتائج الاستبانة التشخيصية، مع مراعاة تنويع مجالات المشاركة وأدوارها، وإتاحة مساحة أكبر لاختيار الطالبات وإشراكهن في تخطيط الأنشطة وتنفيذها.

ويُنفذ البرنامج خلال فترة زمنية محددة في البيئة المدرسية، وتُتابع مشاركة الطالبات أثناء تنفيذه؛ بهدف الوقوف على مدى إسهامه في زيادة المشاركة الفعلية وتحسين اتجاهات الطالبات نحو الأنشطة المدرسية.

ثانيًا: أدوات البحث

1. الاستبانة التشخيصية القبلية

تُستخدم لتشخيص واقع مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية، والكشف عن أسباب العزوف أو محدودية المشاركة من وجهة نظرهن، والتعرف على مجالات الأنشطة التي يفضلنها، والعوامل التي يمكن أن تشجعهن على المشاركة. وتُستخدم نتائجها أساسًا في بناء البرنامج الإجرائي وتحديد إجراءاته.

2. الاستبانة البعدية

تُطبق بعد تنفيذ البرنامج الإجرائي؛ بهدف التعرف على التغير في اتجاهات الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة المدرسية، وتقويم مدى فاعلية الإجراءات المطبقة في تشجيعهن على المشاركة والحد من العوامل التي كانت تعوقها.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على: **ما أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية من وجهة نظرهن؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات طالبات عينة البحث على البنود المرتبطة بأسباب العزوف في الاستبانة التشخيصية القبلية، والبالغ عددهن (94) طالبة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات الاستجابة. ويوضح جدول (1) نتائج التحليل.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطالبات على العبارات المرتبطة بأسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية

م	العبارة	أوافق بشدة (ن) (%)	أوافق (ن) (%)	إلى حد ما (ن) (%)	لا أوافق (ن) (%)	لا أوافق بشدة (ن) (%)
1	المكان أو وقت التنفيذ قد يكون سببًا في عدم مشاركتي	36 (38.3%)	27 (28.7%)	16 (17.0%)	9 (9.6%)	6 (6.4%)
2	عدم معرفتي المسبقة بالبرامج المتاحة يقلل من مشاركتي فيها	28 (29.8%)	30 (31.9%)	21 (22.3%)	12 (12.8%)	3 (3.2%)
3	كثرة الواجبات الدراسية تقلل من قدرتي على المشاركة	39 (41.5%)	19 (20.2%)	20 (21.3%)	11 (11.7%)	5 (5.3%)
4	لا أجد أن الوقت المخصص للأنشطة الصفية مناسبًا	11 (11.7%)	17 (18.1%)	40 (42.6%)	20 (21.3%)	6 (6.4%)
5	الخوف من عدم نجاحي أو عدم تميزي يمنعني من المشاركة	12 (12.8%)	18 (19.1%)	19 (20.2%)	25 (26.6%)	20 (21.3%)

يتضح من جدول (1) أن أسباب عزوف الطالبات عن المشاركة في الأنشطة المدرسية تفاوتت في درجة تأثيرها من وجهة نظر أفراد العينة، وأن أبرز الأسباب تركزت في العوامل التنظيمية والدراسية المرتبطة بوقت ومكان تنفيذ الأنشطة، والأعباء الدراسية، والمعرفة المسبقة بالبرامج المتاحة.

فقد أظهرت النتائج أن المكان أو وقت تنفيذ النشاط يمثل أبرز العوامل المرتبطة بالعزوف؛ إذ بلغ عدد الطالبات اللاتي أجبن بـ«أوافق بشدة» (36) طالبة بنسبة (38.3%)، و«أوافق» (27) طالبة بنسبة (28.7%)، وبذلك بلغت نسبة الموافقة الكلية على العبارة (67.0%). وتشير هذه النتيجة إلى أن تنظيم النشاط من حيث توقيته ومكان تنفيذه يمثل عاملًا مؤثرًا في قدرة الطالبات على المشاركة، الأمر الذي يستدعي مراعاة اختيار الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفهن عند التخطيط للأنشطة.

كما كشفت النتائج عن بروز كثرة الواجبات الدراسية بوصفها أحد الأسباب المهمة للعزوف؛ إذ وافقت بشدة (39) طالبة بنسبة (41.5%)، ووافقت (19) طالبة بنسبة (20.2%)، لتبلغ نسبة الموافقة الكلية (61.7%). وتدل هذه النتيجة على أن العبء الدراسي قد يحد من قدرة بعض الطالبات على التوفيق بين المتطلبات الأكاديمية والمشاركة في الأنشطة، ولا سيما في الفترات التي تزداد فيها الواجبات والاختبارات والمشروعات الدراسية.

وجاء عدم المعرفة المسبقة بالبرامج المتاحة سببًا بارزًا كذلك؛ إذ وافقت بشدة (28) طالبة بنسبة (29.8%)، ووافقت (30) طالبة بنسبة (31.9%)، وبنسبة موافقة كلية بلغت (61.7%). وتوضح هذه النتيجة أن جزءًا من مشكلة العزوف قد لا يرتبط بعدم رغبة الطالبة في المشاركة بقدر ارتباطه بعدم وصول المعلومات المتعلقة بالأنشطة والبرامج إليها في الوقت المناسب؛ مما يؤكد أهمية تطوير آليات الإعلان والتعريف المبكر بالفرص المتاحة.

أما العبارة المتعلقة بعدم مناسبة الوقت المخصص للأنشطة الصفية، فقد اتجهت النسبة الأكبر من الطالبات إلى الاستجابة «إلى حد ما»، حيث بلغ عددهن (40) طالبة بنسبة (42.6%)، في حين بلغت نسبة الموافقة الكلية (29.8%). ويشير ذلك إلى أن الوقت المخصص للأنشطة الصفية يمثل عائقًا لدى بعض الطالبات، إلا أن تأثيره لم يظهر بالوضوح نفسه الذي ظهر به وقت ومكان تنفيذ الأنشطة عمومًا أو الأعباء الدراسية.

وفيما يتعلق بالخوف من عدم النجاح أو عدم التميز، أظهرت النتائج اتجاهًا مختلفًا؛ إذ بلغت نسبة الموافقة الكلية على العبارة (31.9%) فقط، مقابل (47.9%) من الطالبات اللاتي أبدين عدم موافقتهن أو عدم موافقتهن بشدة. وهذا يدل على أن الخوف من الفشل أو عدم التميز لا يمثل سببًا رئيسًا للعزوف لدى غالبية أفراد العينة، وإن كان يمثل عائقًا لدى فئة من الطالبات.

كما أظهرت الاستبانة أن العبارة الإيجابية «أشعر بأن الأنشطة اللاصفية تلبي اهتماماتي وميولي» حصلت على موافقة شديدة من (16) طالبة بنسبة (17.0%)، وموافقة من (24) طالبة بنسبة (25.5%)، في حين أجابت (39) طالبة بنسبة (41.5%) بـ«إلى حد ما»، ولم توافق (15) طالبة بنسبة (16.0%). وتكشف هذه النتيجة عن أن ملاءمة الأنشطة لميول الطالبات لم تصل إلى

مستوى مرتفع لدى غالبية العينة؛ إذ إن النسبة الأكبر رأت أن الأنشطة تلبي اهتماماتها إلى حد ما، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى تنويع الأنشطة وإشراك الطالبات بصورة أكبر في تحديد المجالات التي تتناسب مع اهتماماتهن ومواهبهن.

وتعزز الاستجابات الواردة في السؤال المفتوح هذه النتائج؛ إذ أشارت الطالبات إلى عدد من العوامل المرتبطة بالعزوف، من أبرزها ضغط الدراسة وكثرة الواجبات والمشروعات والاختبارات، وضيق الوقت، وعدم الإعلان الكافي أو المبكر عن بعض الأنشطة، وعدم تنوع بعض البرامج أو تكرارها، وعدم ارتباط بعضها بميول الطالبات وهواياتهن. كما ظهرت بعض العوامل الشخصية، مثل الخجل والخوف من الخطأ أو النقد والسخرية، إلى جانب الإشارة إلى الحاجة إلى زيادة التحفيز من خلال شهادات التقدير والمكافآت والدرجات والساعات التطوعية وإبراز أعمال الطالبات.

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الإجابة عن السؤال الأول بأن عزوف بعض طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية يرتبط بمجموعة من الأسباب المتداخلة، جاء في مقدمتها عدم ملاءمة مكان النشاط أو وقت تنفيذه بنسبة موافقة بلغت (67.0%)، ثم كثرة الواجبات والأعباء الدراسية وعدم المعرفة المسبقة بالبرامج المتاحة بنسبة (61.7%) لكل منهما. كما كشفت النتائج عن الحاجة إلى زيادة تنوع الأنشطة وملاءمتها لميول الطالبات، في حين لم يظهر الخوف من عدم النجاح أو عدم التميز بوصفه سببًا رئيسًا لدى غالبية الطالبات.

وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج الإجرائي المقترح ينبغي أن يُبنى بصورة مباشرة على الأسباب التي كشف عنها التشخيص، بحيث يركز على تحسين توقيت الأنشطة وتنظيمها، والإعلان المبكر والواضح عنها، ومراعاة الأعباء الدراسية عند تحديد مواعيدها، وتنويع مجالات الأنشطة وفق ميول الطالبات، وتعزيز الحوافز والتقدير، وتوفير بيئة داعمة وآمنة للمشاركة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: **ما مجالات الأنشطة المدرسية التي تفضل طالبات المرحلة الثانوية المشاركة فيها، وما العوامل التي تشجعهن على المشاركة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات طالبات عينة البحث على البنود المتعلقة بميولهن نحو مجالات الأنشطة المختلفة، والعوامل التي تشجعهن على المشاركة، في الاستبانة التشخيصية القبلية، والبالغ عددهن (94) طالبة. وتم حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات، كما تم الاستفادة من إجابات الطالبات عن السؤال المفتوح للكشف عن طبيعة الأنشطة التي يرغبن فيها والعوامل المحفزة لهن.

أولًا: مجالات الأنشطة التي تميل الطالبات إلى المشاركة فيها

يوضح الجدول (2) استجابات الطالبات على أبرز البنود التي تعكس اتجاهاتهن نحو مجالات النشاط المدرسي.

جدول (2): استجابات الطالبات على البنود المرتبطة بمجالات النشاط المدرسي المفضلة

م	المجال المرتبط بتفضيلات الطالبات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
2	المشاركة في الأنشطة التي تُنفذ داخل الصف	73	77.7%	1
3	المشاركة في الأنشطة التي تساعد الطالبة على التعرف على مجالات موهبتها وتميزها	67	71.3%	2
4	المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة	54	57.4%	3
	ملاءمة الأنشطة اللاصفية المقدمة لاهتمامات الطالبة وميولها	40	42.6%	4

يتضح من جدول (2) أن الأنشطة الصفية حظيت بأعلى مستوى من الميل نحو المشاركة؛ إذ بلغت نسبة موافقة الطالبات على عبارة «أشارك في الأنشطة التي تُنفذ داخل الصف» (77.7%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية البنود. وتشير هذه النتيجة إلى أن المشاركة داخل البيئة الصفية تمثل نمطًا مألوفًا ومقبولًا لدى غالبية الطالبات، وقد يعود ذلك إلى سهولة الوصول إليها، واندماجها في اليوم الدراسي، ووجود المعلمة والزميلات في بيئة معتادة للطالبة.

كما أظهرت النتائج أن (71.3%) من الطالبات أبدين موافقتهن على قدرتهن على التعرف على المجالات التي يمتلكن فيها موهبة أو تميزًا. وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا إيجابيًا؛ لأنها تدل على وجود وعي لدى نسبة كبيرة من الطالبات بمواهبهن وقدراتهن، وهو ما يمكن الاستفادة منه عند بناء البرنامج الإجرائي؛ فبدلًا من تقديم أنشطة موحدة للجميع، يمكن توجيه الطالبات نحو أنشطة تتناسب مع مواهبهن واهتماماتهن الفردية.

أما المشاركة في الأنشطة اللاصفية، فقد بلغت نسبة الموافقة على الحرص على المشاركة فيها (57.4%)، وهي نسبة متوسطة مقارنة بالمشاركة الصفية. كما أن نسبة الطالبات اللاتي وافقن على أن الأنشطة اللاصفية الحالية تلبي اهتماماتهن وميولهن بلغت (42.6%) فقط، في حين اختارت (41.5%) منهن الاستجابة «إلى حد ما». وتشير هذه النتيجة إلى أن المشكلة لا تتمثل في رفض الطالبات للنشاط اللاصفي من حيث المبدأ، وإنما قد ترتبط بدرجة ملاءمة الأنشطة المقدمة لاهتماماتهن الفعلية.

وتعزز إجابات الطالبات عن السؤال المفتوح هذا التفسير؛ إذ تكررت المطالبة بتنويع الأنشطة وإتاحة مجالات أكثر ارتباطًا بالهوايات والمواهب، ووردت أمثلة مثل الرسم، والرياضة، والأنشطة العلمية، والمهارات المختلفة، إلى جانب المطالبة بأن تُتاح للطالبات فرصة اختيار الأنشطة التي يرغبن فيها والمشاركة في تخطيطها وتنفيذها.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الطالبات يفضلن الأنشطة التي تتسم بثلاث خصائص رئيسة: أن تكون قريبة من بيئتهن اليومية، ومتنوعة، ومرتبطة بميولهن ومواهبهن الشخصية. كما يظهر أن الطالبات لا يرغبن في الاقتصار على الأنشطة المرتبطة بالمواد الدراسية التقليدية، وإنما يفضلن توسيع الخيارات لتشمل مجالات أوسع تسمح لهن بالتعبير عن مواهبهن واهتماماتهن المختلفة.

ثانيًا: العوامل التي تشجع الطالبات على المشاركة

تم تحليل البنود التي تقيس العوامل المحفزة للمشاركة، ويوضح جدول (3) النتائج.

جدول (3): العوامل التي تشجع الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية مرتبة حسب نسبة الموافقة

الترتيب	العامل المحفز	أوافق بشدة	أوافق	نسبة الموافقة الكلية
1	تنوع الأنشطة الصفية	32 (34.0%)	40 (42.6%)	**76.6%**
2	تشجيع الأسرة	42 (44.7%)	26 (27.7%)	**72.3%**
3	تعرف الطالبة على مجالات موهبتها وتميزها	32 (34.0%)	35 (37.2%)	**71.3%**
4	تشجيع المعلمات	22 (23.4%)	43 (45.7%)	**69.1%**
5	الحصول على الدعم والتوجيه لتنمية الموهبة	19 (20.2%)	40 (42.6%)	**62.8%**
6	توفر المدرسة فرصًا لتنمية المواهب والقدرات	21 (22.3%)	37 (39.4%)	**61.7%**
7	تشجيع المدرسة على المشاركة في البرامج	24 (25.5%)	33 (35.1%)	**60.6%**
8	تنوع الأنشطة بما يسمح بممارسة الموهبة	16 (17.0%)	40 (42.6%)	**59.6%**

يتضح من جدول (3) أن تنوع الأنشطة جاء في مقدمة العوامل المحفزة للمشاركة؛ إذ بلغت نسبة الموافقة على أن تنوع الأنشطة الصفية يشجع على المشاركة 76.6%. وتؤكد هذه النتيجة أن

زيادة عدد الأنشطة وحدها قد لا تكون كافية، وإنما الأهم هو تنوعها من حيث الموضوع والأسلوب وطبيعة الدور الذي تؤديه الطالبة داخل النشاط.

وجاء تشجيع الأسرة في المرتبة الثانية بنسبة 72.3%، وهو ما يوضح أهمية البيئة الأسرية في دعم مشاركة الطالبة. ويمكن تفسير ذلك بأن تشجيع الأسرة قد يمنح الطالبة الثقة والمساندة، ويساعدها على النظر إلى النشاط بوصفه خبرة مفيدة، وليس أمرًا ثانويًا أو مضيعة للوقت.

كما ظهر إدراك الطالبة لمجالات موهبتها وتميزها بوصفه عاملًا مهمًا، بنسبة 71.3%. وتكشف هذه النتيجة عن أهمية أن تتضمن الأنشطة فرصًا تساعد الطالبات على اكتشاف قدراتهن وتوظيفها عمليًا؛ لأن الطالبة تكون أكثر استعدادًا للمشاركة عندما تشعر بأن النشاط يمنحها فرصة لإظهار ما تجيده.

وجاء تشجيع المعلمات بنسبة 69.1%، مما يشير إلى الدور المباشر للمعلمة في جذب الطالبات وتشجيعهن على خوض تجربة المشاركة. ويؤكد ذلك أن أسلوب دعوة الطالبة إلى النشاط، والتعزيز اللفظي، والثقة بقدراتها، ومنحها دورًا مناسبًا، كلها ممارسات يمكن أن تحدث فرقًا في قرارها بالمشاركة.

كما بلغت نسبة الموافقة على أهمية الدعم والتوجيه لتنمية الموهبة 62.8%، وعلى توافر فرص لتنمية المواهب والقدرات داخل المدرسة 61.7%، وعلى تشجيع المدرسة للمشاركة 60.6%. وتدل هذه النتائج على أن الطالبة تحتاج إلى منظومة متكاملة لا تقتصر على الإعلان عن النشاط، وإنما تشمل التوجيه، وتوفير الفرص، والدعم أثناء المشاركة، والتقدير بعد الإنجاز.

أما تنوع الأنشطة بما يسمح للطالبة بممارسة موهبتها، فقد حصل على نسبة موافقة بلغت 59.6%، وهي نسبة مهمة، خاصة عند تفسيرها إلى جانب الاستجابات المفتوحة التي طالبت بزيادة التنوع وإتاحة أنشطة مرتبطة بالهوايات والمواهب المختلفة.

ثالثًا: ما أضافته الاستجابات المفتوحة

أضافت إجابات الطالبات عن السؤال المفتوح تفاصيل مهمة لم تظهر بصورة كاملة في البنود المغلقة. فقد تكررت مجموعة من المقترحات التي يمكن تصنيفها في عدة محاور.

تمثل المحور الأول في تنويع الأنشطة وربطها بميول الطالبات، حيث طالبت الطالبات بإتاحة أنشطة في مجالات مختلفة، وعدم تكرار الأنشطة نفسها، وإتاحة الفرصة لهن لاختيار النشاط الذي يناسب هواياتهن ومواهبهن.

أما المحور الثاني فتمثل في الحوافز والتقدير؛ إذ اقترحت الطالبات تقديم شهادات تقدير، ومكافآت وجوائز، ودرجات للمشاركة، وساعات تطوعية، وعرض أعمال الطالبات وإبراز إنجازاتهن. وتشير هذه المقترحات إلى أن الشعور بقيمة الجهد المبذول والحصول على تقدير واضح قد يسهمان في تعزيز الدافعية للمشاركة.

وتمثل المحور الثالث في مرونة التنظيم والتوقيت، حيث اقترحت بعض الطالبات تخصيص وقت محدد للأنشطة خلال اليوم الدراسي، وألا تتعارض الأنشطة مع الاختبارات أو كثرة الواجبات والمشروعات، وألا تكون الأنشطة طويلة أو مرهقة.

وظهر كذلك محور منح الطالبات حرية الاختيار والمشاركة في التخطيط، فقد أشارت بعض الاستجابات صراحة إلى أهمية سؤال الطالبات عن اهتماماتهن، وإعطائهن الحرية في اختيار طريقة المشاركة، وإشراكهن في اقتراح الأنشطة وتنظيمها. وتعد هذه النتيجة مهمة للبحث الحالي؛ لأنها تشير إلى أن الطالبة لا تريد أن تكون مجرد منفذة لنشاط معد مسبقًا، بل ترغب في أن يكون لها دور في تحديده وصنعه.

كما برز محور الأمان النفسي والاجتماعي، من خلال المطالبة بتشجيع الطالبات وعدم السخرية منهن، وتقليل الخوف من الخطأ، وتوفير بيئة تسمح بالتجربة دون نقد أو إحراج. وعلى الرغم من أن الخوف من الفشل لم يكن السبب الأقوى للعزوف في السؤال الأول، فإن وجود هذه المقترحات يدل على أهمية توفير بيئة داعمة للفئة التي تتردد في المشاركة لأسباب شخصية أو اجتماعية.

في ضوء النتائج السابقة، يمكن الإجابة عن السؤال الثاني بأن طالبات المرحلة الثانوية أظهرن ميلًا مرتفعًا نحو المشاركة في الأنشطة الصفية، مع اهتمام واضح بالأنشطة التي تساعدهن على ممارسة مواهبهن وإبراز قدراتهن. كما أظهرت النتائج أن مستوى توافق الأنشطة اللاصفية الحالية مع اهتمامات الطالبات لا يزال متوسطًا؛ مما يكشف عن حاجة إلى زيادة تنوع الأنشطة وربطها بصورة أكبر بميول الطالبات وهواياتهن.

أما أهم العوامل التي تشجع الطالبات على المشاركة، فقد تمثلت في تنوع الأنشطة، وتشجيع الأسرة، ومساعدة الطالبة على اكتشاف موهبتها، وتشجيع المعلمات، وتوفير الدعم والتوجيه، وتوفير فرص لتنمية المواهب، وتشجيع المدرسة للمشاركة.

كما أضافت الاستجابات المفتوحة عوامل أخرى مهمة، من أبرزها الحوافز والمكافآت، والساعات التطوعية، والتقدير وإبراز الإنجازات، ومرونة وقت النشاط، ومنح الطالبات حرية الاختيار والمشاركة في التخطيط والتنفيذ.

وتشير هذه النتائج إلى أن البرنامج الإجرائي المقترح ينبغي ألا يقوم على تقديم مزيد من الأنشطة بالطريقة المعتادة، وإنما على إعادة تصميم تجربة المشاركة نفسها؛ بحيث توفر المدرسة أنشطة متنوعة ومختارة في ضوء ميول الطالبات، وتتيح لهن أدوارًا متعددة، وتعلن عنها بصورة مبكرة، وتوفر لها توقيتًا مناسبًا، وتدعمها بالتشجيع والحوافز والتقدير، مع إشراك الطالبات في اختيار الأنشطة والتخطيط لها وتنفيذها.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: **ما البرنامج الإجرائي المناسب للحد من عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية في ضوء نتائج التشخيص؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم الاستناد إلى نتائج الاستبانة التشخيصية القبلية، وما أسفرت عنه الإجابة عن السؤالين الأول والثاني؛ حيث كشفت النتائج عن مجموعة من الأسباب المرتبطة بعزوف الطالبات، تمثلت بصورة رئيسة في عدم ملاءمة وقت تنفيذ بعض الأنشطة أو مكانها، وكثرة الأعباء الدراسية، وعدم المعرفة المسبقة بالبرامج والأنشطة المتاحة، والحاجة إلى زيادة ملاءمة الأنشطة لميول الطالبات واهتماماتهن.

كما أظهرت النتائج أهمية تنوع الأنشطة، وتشجيع الأسرة والمعلمات، وإتاحة الفرص التي تساعد الطالبات على اكتشاف مواهبهن وإبراز قدراتهن، إلى جانب ما أظهرته الاستجابات المفتوحة من أهمية الحوافز والتقدير وحرية الاختيار والمشاركة في التخطيط.

وفي ضوء هذه النتائج، تم بناء برنامج إجرائي مدرسي يستهدف معالجة الأسباب الفعلية للعزوف التي كشفت عنها مرحلة التشخيص، بدلًا من تقديم أنشطة إضافية بمعزل عن احتياجات الطالبات. وقام البرنامج على مجموعة من الإجراءات المترابطة، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (4): مكونات البرنامج الإجرائي في ضوء نتائج التشخيص

نتيجة التشخيص	الإجراء المقترح في البرنامج
عدم ملاءمة وقت بعض الأنشطة أو مكان تنفيذها	تنظيم الأنشطة في أوقات أكثر ملاءمة، والحد من تعارضها مع فترات الاختبارات وكثافة الواجبات
كثرة الأعباء والمتطلبات الدراسية	تقديم أنشطة مرنة وقصيرة، وتوزيعها بما يراعي الجدول الدراسي للطالبات
عدم المعرفة المسبقة بالبرامج المتاحة	إنشاء آلية واضحة للإعلان المبكر والمستمر عن الأنشطة وفرص المشاركة
تفاوت ميول الطالبات واهتماماتهن	تنويع مجالات الأنشطة وإتاحة أكثر من خيار أمام الطالبة وفق ميولها

رغبة الطالبات في ممارسة مواهبهن وإظهار قدراتهن	توفير أنشطة وأدوار تسمح باكتشاف المواهب وإبراز إنتاج الطالبات وإنجازاتهن
أهمية تشجيع المعلمات والأسرة	تفعيل دور المعلمات والأسرة في التشجيع والتحفيز ودعم المشاركة
رغبة الطالبات في الاختيار والمشاركة في التخطيط	إشراك الطالبات في اقتراح الأنشطة واختيارها والمساهمة في تنظيمها وتنفيذها
الحاجة إلى الحوافز والتقدير	تعزيز المشاركات بالشهادات والتكريم وإبراز الإنجازات وغيرها من الحوافز المدرسية المناسبة
وجود بعض المخاوف الشخصية والاجتماعية لدى بعض الطالبات	توفير بيئة آمنة وداعمة، وإتاحة أدوار متنوعة ومتدرجة تناسب الطالبات المترددات في المشاركة

يتضح من جدول (4) أن البرنامج الإجرائي المقترح يقوم على الاستجابة المباشرة لنتائج التشخيص؛ إذ يقابل كل سبب أو احتياج كشفته الطالبات إجراءً عمليًا يمكن تنفيذه داخل المدرسة. ومن ثم، لا يقتصر البرنامج على توعية الطالبات بأهمية الأنشطة، بل يعالج البيئة التنظيمية المحيطة بالمشاركة نفسها، ويعيد تصميمها بما يجعل النشاط أكثر ملاءمة وجاذبية وسهولة في الوصول إليه.

كما يقوم البرنامج على الانتقال من تقديم أنشطة موحدة إلى أنشطة أكثر استجابة لميول الطالبات ومواهبهن، مع منحهن مساحة للاختيار والمشاركة في اقتراح الأنشطة وتنظيمها؛ بما يعزز شعورهن بأن النشاط يعبر عن اهتماماتهن، وليس مجرد برنامج يقدم لهن بصورة جاهزة.

ويركز البرنامج كذلك على التحفيز والدعم من خلال تفعيل دور المعلمات والأسرة، وتقدير جهود الطالبات وإبراز إنجازاتهن، إلى جانب توفير فرص مشاركة متنوعة ومتدرجة، تسمح للطالبة بأن تبدأ بالدور الذي يناسب قدراتها وثقتها بنفسها، ثم تتوسع مشاركتها تدريجيًا.

وبناءً على ذلك، تمثل البرنامج الإجرائي المناسب للحد من عزوف الطالبات في منظومة من الإجراءات التنظيمية والتحفيزية والتشاركية، تقوم على تحسين تنظيم أوقات الأنشطة والإعلان عنها، وتنويعها وفق ميول الطالبات، وإشراكهن في اختيارها وتخطيطها وتنفيذها، ودعم مواهبهن، وتفعيل دور المعلمات والأسرة في التشجيع، وتقديم الحوافز والتقدير، وتهيئة بيئة مدرسية داعمة للمشاركة.

وبذلك، جاءت مكونات البرنامج مستندة إلى صوت الطالبات ونتائج التشخيص الفعلية، وهو ما يتفق مع طبيعة البحث الإجرائي القائم على تشخيص المشكلة في سياقها الواقعي، ثم بناء إجراءات عملية لمعالجتها وتقويم أثرها.

رابعًا: النتائج المتعلقة بأثر البرنامج الإجرائي ومناقشتها

نص السؤال على: **ما أثر تطبيق البرنامج الإجرائي في الحد من عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن المشاركة في الأنشطة المدرسية وتحسين اتجاهاتهن نحوها؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات الطالبات على الاستبانة البعدية بعد تنفيذ البرنامج الإجرائي، والبالغ عدد الاستجابات عليها (163) استجابة، وحساب التكرارات والنسب المئوية للبنود المرتبطة بالمشاركة والاتجاه نحو الأنشطة، والدعم المدرسي، وتنمية المواهب. كما تمت الاستفادة من نتائج الاستبانة التشخيصية القبلية في وصف الاتجاه العام للنتائج، مع مراعاة اختلاف عدد المستجيبات في التطبيقين القبلي والبعدي.

جدول (5): أبرز مؤشرات المشاركة والاتجاه نحو الأنشطة المدرسية بعد تطبيق البرنامج الإجرائي

م	المؤشر	أوافق بشدة	أوافق	إجمالي الموافقة	النسبة المئوية
1	المشاركة في الأنشطة التي تنفذ داخل الصف	68	66	134	82.2%
2	تنوع الأنشطة الصفية يشجع على المشاركة	63	70	133	81.6%
3	تشجيع المعلمات على المشاركة في الأنشطة الصفية	48	76	124	76.1%
4	الحرص على المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة	50	58	108	66.3%
5	الأنشطة اللاصفية تلبي اهتمامات الطالبات وميولهن	35	51	86	52.8%
6	تشجيع المدرسة يحفز على المشاركة في البرامج المتاحة	48	71	119	73.0%
7	القدرة على التعرف على مجالات الموهبة والتميز	59	70	129	79.1%
8	توفر المدرسة فرصًا لتنمية المواهب والقدرات	44	81	125	76.7%
9	تنوع الأنشطة بما يسمح بممارسة الموهبة	37	80	117	71.8%

10	الحصول على الدعم والتوجيه المناسب لتنمية الموهبة	43	78	121	74.2%

يتضح من جدول (5) أن النتائج البعدية أظهرت اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا نحو عدد من جوانب المشاركة في الأنشطة المدرسية؛ إذ بلغت نسبة الموافقة على المشاركة في الأنشطة التي تُنفذ داخل الصف 82.2%، كما بلغت نسبة الطالبات اللاتي رأين أن تنوع الأنشطة الصفية يشجعهن على المشاركة 81.6%. وتشير هاتان النتيجتان إلى ارتفاع قابلية الطالبات للمشاركة عندما تتنوع فرص النشاط وتُقدَّم في سياق قريب ومتاح لهن.

كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الدعم والتشجيع المدرسي؛ إذ بلغت نسبة الموافقة على تشجيع المعلمات للطالبات على المشاركة 76.1%، وبلغت نسبة الموافقة على أن تشجيع المدرسة يحفزهن على المشاركة في البرامج المتاحة 73.0%. ويُعد ذلك مؤشرًا مهمًا في ضوء طبيعة البرنامج الإجرائي الذي استهدف توفير بيئة أكثر دعمًا وتشجيعًا للمشاركة.

وفيما يتعلق بالأنشطة اللاصفية، أظهرت النتائج أن 66.3% من الطالبات أبدين حرصهن على المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة. كما بلغت نسبة الموافقة على أن الأنشطة اللاصفية تلبي اهتمامات الطالبات وميولهن 52.8%. وعلى الرغم من أن هذه النسبة أقل من بقية مؤشرات الجدول، فإنها تشير إلى اتجاه إيجابي لدى أكثر من نصف المستجيبات، مع استمرار وجود مجال لتطوير الأنشطة اللاصفية بصورة أكبر بما يستجيب لتنوع اهتمامات الطالبات.

وظهرت نتائج إيجابية كذلك في مجال اكتشاف المواهب وتنميتها؛ إذ بلغت نسبة الموافقة على القدرة على التعرف على مجالات الموهبة والتميز 79.1%، وبلغت نسبة الموافقة على توافر فرص مدرسية لتنمية المواهب والقدرات 76.7%، في حين بلغت نسبة الموافقة على الحصول على الدعم والتوجيه المناسب لتنمية الموهبة 74.2%، وعلى تنوع الأنشطة بما يسمح بممارسة الموهبة 71.8%.

وتكتسب هذه النتائج أهمية في ضوء ما كشف عنه التشخيص القبلي من رغبة الطالبات في أن تكون الأنشطة أكثر ارتباطًا بميولهن ومواهبهن؛ إذ تشير النتائج البعدية إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الفرص المتاحة لاكتشاف المواهب وتنميتها وممارستها.

المقارنة الوصفية مع نتائج التشخيص القبلي:

عند النظر إلى بعض المؤشرات المشتركة بين التطبيقين، تظهر زيادة وصفية في عدد من الجوانب؛ فقد ارتفعت نسبة الموافقة على المشاركة في الأنشطة الصفية من 77.7% قبليًا إلى 82.2% بعديًا، كما ارتفعت نسبة الحرص على المشاركة في الأنشطة اللاصفية من 57.4% إلى 66.3%.

وارتفعت نسبة الموافقة على أن الأنشطة اللاصفية تلبي اهتمامات الطالبات وميولهن من 42.6% إلى 52.8%، كما ارتفعت نسبة الموافقة على تشجيع المعلمات للمشاركة من 69.1% إلى 76.1%.

وفي مجال الموهبة، ارتفعت نسبة القدرة على التعرف على مجالات الموهبة والتميز من 71.3% إلى 79.1%، وتوافر الفرص المدرسية لتنمية المواهب من 61.7% إلى 76.7%، وتنوع الأنشطة بما يسمح بممارسة الموهبة من 59.6% إلى 71.8%، والحصول على الدعم والتوجيه لتنمية الموهبة من 62.8% إلى 74.2%.

وتشير هذه المقارنات الوصفية إلى أن الاتجاه العام لعدد من مؤشرات المشاركة والدعم وملاءمة الأنشطة وتنمية المواهب أصبح أكثر إيجابية في التطبيق البعدي.

ومع ذلك، لم تتحسن جميع المؤشرات بالاتجاه نفسه؛ إذ استمرت بعض العوامل المرتبطة بالوقت والأعباء الدراسية والمعرفة بالبرامج في الظهور في الاستجابات البعدية. وهذا يعني أن البرنامج لم يُلغِ جميع معوقات المشاركة، وأن بعض المعوقات، ولا سيما المرتبطة بالتنظيم والعبء الدراسي، تحتاج إلى إجراءات مدرسية مستمرة تتجاوز مدة التطبيق الحالية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج التطبيق البعدي تقدم مؤشرات وصفية إيجابية على تحسن اتجاهات الطالبات نحو الأنشطة وتشجيعهن على المشاركة، مع استمرار الحاجة إلى معالجة بعض العوامل التنظيمية والدراسية التي ما زالت تحد من المشاركة لدى بعض الطالبات.

وبوجه عام، تعكس النتائج أن البرنامج الإجرائي أسهم، في حدود فترة التطبيق، في تحسين عدد من المؤشرات المرتبطة بالمشاركة والدعم المدرسي وتنمية المواهب،

الخاتمة:

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصى بما يأتي:

1. تنظيم أوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية بما يحد من تعارضها مع الاختبارات والواجبات والمشروعات الدراسية، ومراعاة الفترات التي تنخفض فيها الأعباء الأكاديمية على الطالبات.
2. تطوير آليات الإعلان المبكر عن الأنشطة والبرامج المدرسية من خلال قنوات واضحة ومتنوعة تضمن وصول المعلومات إلى جميع الطالبات في وقت كافٍ، مع توضيح طبيعة النشاط ومتطلبات المشاركة فيه.

3. تنويع مجالات الأنشطة المدرسية بما يستجيب لاختلاف ميول الطالبات واهتماماتهن ومواهبهن، وعدم الاقتصار على أنماط محددة أو متكررة من الأنشطة.
4. إشراك الطالبات في اختيار الأنشطة وتخطيطها وتنفيذها، والاستفادة بصورة دورية من آرائهن ومقترحاتهن عند إعداد خطة النشاط المدرسي؛ بما يعزز شعورهن بالمسؤولية والانتماء إلى النشاط.
5. تعزيز الأنشطة المرتبطة باكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها، وإتاحة أدوار متنوعة داخل النشاط تسمح لكل طالبة بالمشاركة وفق قدراتها واهتماماتها.
6. تفعيل دور المعلمات في استقطاب الطالبات وتشجيعهن على المشاركة، مع الاهتمام بالطالبات الأقل مشاركة، وتوفير بيئة داعمة تقلل من الخجل والخوف من الخطأ أو النقد.
7. تعزيز الحوافز والتقدير المرتبطين بالمشاركة من خلال شهادات التقدير والتكريم، وإبراز الإنجازات والمنتجات المتميزة، والاستفادة من الحوافز المدرسية المناسبة التي تسهم في زيادة دافعية الطالبات للمشاركة.
8. تعزيز الشراكة مع الأسرة في دعم مشاركة الطالبات، من خلال تعريف أولياء الأمور بأهمية الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية شخصية الطالبة ومواهبها وقدراتها.
9. تبني التشخيص الدوري لميول الطالبات ومعوقات مشاركتهن في بداية العام الدراسي وأثناءه، والاستفادة من نتائجه في تطوير خطة الأنشطة؛ بدلًا من الاعتماد على برامج ثابتة لا تراعي تغير اهتمامات الطالبات واحتياجاتهن.
10. استمرار تطبيق الإجراءات التي أظهرت النتائج البعدية مؤشرات إيجابية بشأنها وتطويرها، ولا سيما تنويع فرص المشاركة، ودعم المواهب، وتشجيع المعلمات والمدرسة، مع التركيز بصورة أكبر على معالجة العوائق التي ما زالت قائمة، والمتعلقة بالتوقيت والأعباء الدراسية والتعريف بالبرامج.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وحدوده، يقترح إجراء البحوث الآتية:

1. إجراء بحث إجرائي حول فاعلية إشراك الطالبات في تخطيط الأنشطة المدرسية واختيارها في تعزيز مستوى المشاركة فيها.
2. دراسة العلاقة بين الأعباء الدراسية ومشاركة طالبات المرحلة الثانوية في الأنشطة المدرسية، وتحديد الأساليب التنظيمية التي تساعد على تحقيق التوازن بينهما.
3. إجراء دراسة حول دور الحوافز المادية والمعنوية في تعزيز مشاركة طالبات المرحلة الثانوية في الأنشطة المدرسية.

4. دراسة أثر تنويع مجالات الأنشطة المدرسية وفق ميول الطالبات ومواهبهن في تعزيز المشاركة والانتماء المدرسي.
5. إجراء دراسة مقارنة للكشف عن أسباب العزوف عن الأنشطة المدرسية لدى الطالبات باختلاف الصف الدراسي أو نوع النشاط المدرسي.
6. إجراء بحوث إجرائية مماثلة في مدارس وبيئات تعليمية مختلفة؛ للتحقق من طبيعة معوقات المشاركة ومدى اختلافها باختلاف السياقات المدرسية.
7. إجراء دراسة طولية تتتبع استمرارية مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية على مدى عام دراسي كامل؛ للكشف عن العوامل المرتبطة باستمرار المشاركة أو تراجعها بمرور الوقت.

قائمة المصادر والمراجع:

- Bouchard, M., Denault, A.-S., & Guay, F. (2023). Extracurricular activities and adjustment among students at disadvantaged high schools: The mediating role of peer relatedness and school belonging. Journal of Adolescence, 95(3), 568–583. https://doi.org/10.1002/jad.12132
- Dira, m. (2026). Mechanisms for Activating School Life and Their Role in Enhancing the Quality of Learning within the Moroccan School. Contemporary Studies Journal in Education and Psychology, 2(2). https://doi.org/10.56989/csjep.v2i2.83
- Farb, A. F., & Matjasko, J. L. (2012). Recent advances in research on school-based extracurricular activities and adolescent development. Developmental Review, 32(1), 1–48. https://doi.org/10.1016/j.dr.2011.10.001
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. Review of Educational Research, 74(1), 59–109. https://doi.org/10.3102/00346543074001059
- Mertler, C. A. (2020). Action research: Improving schools and empowering educators (6th ed.). SAGE Publications.
- O'Donnell, A. W., Redmond, G., Gardner, A. A., Wang, J. J. J., & Mooney, A. (2024). Extracurricular activity participation, school belonging, and depressed mood: A test of the compensation hypothesis during adolescence. Educational Psychology Review, 36. https://doi.org/10.1080/10888691.2023.2260745

- O'Flaherty, M., Baxter, J., & Campbell, A. (2022). Do extracurricular activities contribute to better adolescent outcomes? A fixed-effects panel data approach. Journal of Adolescence, 94(6), 855–866. https://doi.org/10.1002/jad.12069
- UNESCO. (2019). Extracurricular activities. UNESCO Thesaurus. http://vocabularies.unesco.org/thesaurus/concept1282
- Yeo, S. C., Tan, J., & Chong, W. H. (2023). Participation in school-based co-curricular activities and developmental outcomes: A self-determination theory perspective. Current Psychology. https://doi.org/10.1007/s12144-022-04189-2